

تعليمية القواعد النحوية في الطّور الثّانوي  
- سنة أولى جذع مشترك آداب أنموذجاً -  
Teaching grammar rules in the secondary stage  
- First Year Common Core Etiquette Model -

\* فاتح حمبلي<sup>1</sup>† إيمان بارش<sup>2</sup>

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي / الجزائر

البريد الإلكتروني: fatehhambli1@gmail.com

قسم اللغة والأدب العربي، مخبر (تعليمية اللغة العربية والنص الأدبي الجزائري الواقع والمأمول)، جامعة: أم البواقي / الجزائر

|                            |                             |                           |
|----------------------------|-----------------------------|---------------------------|
| تاريخ النشر:<br>2023/06/27 | تاريخ القبول:<br>2023/06/08 | تاريخ الإرسال: 2023/05/18 |
|----------------------------|-----------------------------|---------------------------|

## ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية من خلال هذه الدراسة للتوصل إلى أنسب الطرق لمعالجة عوامل الضعف في فروع اللغة العربية ونخص هنا قواعدهما، لتكون مادة تحظى بالقبول لدى التلاميذ وبالتالي تسهيل مهمة الأستاذ الذي يعمل على بذل جهود معتبرة في سبيل ترفيقها والنهوض بها لمواكبة الركب الحضاري والفكري.

وقد ركزت الدراسة في جانبها التطبيقي به إلى وصف الكتاب المدرسي للسنة أولى ثانوي اعتمادا على الفهرس وكذا تحديد النسبة المئوية لدروس القواعد في الكتاب، ثم انتقلت لرصد الظواهر النحوية المقررة حسب البرنامج والمنهاج الدراسي، وتحليلها إستنادا على أمثلة من تلك الدروس، ومحاولة فهمها واستخلاص النتائج الأساسية التي تهم الموضوع واتبعت في ذلك المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: التعليميّة، القواعد النّحوية، الطّور الثّانوي، سنة أولى جذع مشترك آداب

## Abstract :

\* فاتح حمبلي: hamblifateh1@gmail.com

† إيمان بارش: imenbereche@gmail.com

This research paper aims, through this study, to find the most appropriate ways to address the weakness factors in the branches of the Arabic language, and here we single out its grammar, so that it becomes a subject that is acceptable to the students and thus facilitates the task of the teacher who works to make considerable efforts in order to promote and advance it to keep pace with the cultural and intellectual progress.

The study, in its applied aspect, focused on describing the textbook for the first year of secondary school, based on the index, as well as determining the percentage of grammar lessons in the book. that concern the subject and followed the descriptive analytical approach.



### مقدمة:

تعتبر اللغة العربية من أهم مقومات أمتنا العربية الإسلامية فهي عنوان حضارتنا وسجل تاريخنا كما أنها لغة القرآن الكريم، وهي الأداة الأولى التي يعبر بها المتعلم عما يختلج في صدره من أفكار وأحاسيس، ولا بد لهذه اللغة من قواعد تحكمها وضوابط تضبطها، من أجل هذا لجأت بعض المدارس الحديثة إلى إعادة تشكيل نمط القواعد على ضوء دراسات تتلائم مع مستوى متلقي هذه المادة، لذلك نلاحظ وجود ضعف عام لدى المتدرسين في الصف الثانوي على مستوى تلقي مادة القواعد، لذا بات واضحا للجميع تجويد عملية تعليم قواعد اللغة وتعلمها للرفع من المردود اللغوي والعلمي لتتليق هذه المرحلة، يتطلب ذلك الخروج من الجمود التعليمي القائم على التلقين واستظهار القواعد، فهذا مما لا يأتي إلا باستحداث تصور نوعي في كيفية تعليم وتعلم القواعد، لهذا ركزت الدراسة على تعليمية القواعد النحوية للسنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب.

طرحنا الدراسة العديد من التساؤلات منها: ما هي الطريقة المتبعة حاليا في تدريس القواعد؟ وفيما تكمن صعوبات التدريس؟ وما هي الطريقة المثلى لتقديم مادة القواعد خاصة النحوية منها يتقبلها التلميذ؟ ثم ما هي الحلول لهذه الصعوبات؟

## 1/ تعليمية النحو: إضاءات مفهومية

إن التّعليم هو أقوى طاقة في حياة البشرية، وأكبر ثروة تملكها المجتمعات، لأنها القدرة المثلى على مساهمة التطور، وتحقيق التقدم، والحديث عن التعليم يجر بالضرورة إلى الحديث عن التربية، لأنّهما وجهان لعملة واحدة فالمتعلّم بقدر ما يحتاج إلى معلومات علمية وأدبية وفنية، يحتاج كذلك إلى توجيهات تربوية، وهنا تظهر أهمية العملية التعليمية، إذ إنّها المسؤول عن شخصية المتعلّم بكل أبعادها ومكوناتها.

فالتعليمية هي المصطلح الشائع اليوم بدلا من التعليم وأصلهما من (ع ل م) والعلم هو إدراك الشّيء والمعرفة به. والتعليم في كتب اللغة هو: جعل الآخر يتعلم ويفهم ما يتعلّم ويفقه بما استطاع إلى ذلك سبيلا.

والتعليمية في نظر الأستاذ قاسمي الحسني: ترجمة لكلمة Didactique المشتقة من اللغة اليونانية، وتُضرب على نوع من الشعر يتناول بالشرح معارف علمية تقنية، وما قام به النحاة العرب في القرون الأولى إذ نظموا القواعد النحوية العربية في قصائد شعرية تعليمية وبدأت تطور وحقت مجموعة من الأهداف الهامة، وبذلك تستهدف من التعليم المنهجية التي بواسطتها يكفل للمتعلّم مادة تعليمية ميسورة لأجل إيجاد توازن كبير بين المتعلم والمعلم والمادة التعليمية.

وإذا تحدثنا عن العملية التعليمية من حيث مادتها وجوهرها، فقد ذكر ذلك الأستاذ محمد مصطفى قائلا: «العملية التعليمية مجموعة المعارف والمعلومات والمهارات التي يحتاج المتعلم إلى اكتسابها، لكي يصل إلى المستوى التعليمي الذي تتطلبه احتياجات المرحلة التعليمية التي يجتازها» ومعنى ذلك أن كل مرحلة يجتازها المتعلم في حياته يحتاج فيها إلى خبرات تتناسب معها وهذا هو جوهر العملية التعليمية، إذ تتبع المتعلم منذ البداية الأولى لتعليمه إلى أن يصل إلى المرحلة الأخيرة، ومن هذا المنطلق والمبحث فأنا بصدد الحديث عن المراحل التعليمية المختلفة والمتتابعة، فإنّي وددت أن أضع يدي على مرحلة التعليم الثانوي، وذلك لأسباب كثيرة؛ أذكر منها على سبيل الأهمية أن ما يتعلمه التلميذ من مادة النصوص في الثانوية هو امتداد لما تعلمه في المراحل التعليمية

السابقة، فالطور الثانوي هو بمثابة همزة وصل أساسية في حياة المتعلم، والمعروف أن التلميذ يبلغ درجة من النضج والتغير في الثانوية وتُعد هذه المرحلة همزة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي.

وقد نادت مناهج التعليم الثانوي الجديدة إلى وجوب النظر في دراسة القواعد العربية على: أنها نشاط عملي يتمشى مع مبادئ المقاربة بالكفاءات.

والدرس النحوي في القواعد العربية من حيث مفاهيمه النظرية هو: الأداة التي يستقيم بها المعنى في اللغة العربية، وتوضح بها المفاهيم، وتبلغ بها الكلمات المقاصد التي وضعت من أجلها.

لقد وردت كلمة (نحو) في معاجم اللغة العربية وقواميسها في القديم والحديث بكل ما تحمله من معاني ودلالات من ذلك ما ورد عند الفارابي في قوله: نحاً: نحوت أي قصدت. فالنحو هو التوجه في قصد معين. وعند ابن فارس: النحو هو الطريق والنحو هو نحو الكلام وهو المنحى الذي يتجه فيه هدفاً، وهو الطريق الذي يسار فيه وجاء عند الزمخشري في مادة ان. ح. وا هو على أنحاء شتى لا يثبت على نحو واحد، ونحوت نحوه نحوه، وعنده نحو من ماء رجل، وفلان نحوي من النحاة، وإنكم لتنتظرون في نحو كثيرة ... وفي هذا التعريف إشارة إلى أن النحو هو القصد والاتجاه الذي يسار فيه وعند ابن منظور: في لسان العرب: النحو هو إعراب الكلام العربي، والنحو هو القصد والتصريف يكون فعلها ويكون اسمها... وهكذا، ويقال ان علي بن ابي طالب هو الذي ألقى صحيفة على أبي الأسود وفيها البدايات الأولى لنشأة النحو العربي .

ان مصطلح النحو في العصر الحديث هو الذي يقابله مصطلح الإعراب في القديم وهو من الناحية الاصطلاحية وهو العلم الذي تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث البناء والإعراب، أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها فيه نعرف ما يجب أن يكون عليه في آخر الكلمة من رفع ونصب وجر أو جزم.

لكن ماهي أسباب اللغوي عند التلاميذ؟ وفي قواعد النحو تحديداً؟

## 2/ أسباب الضعف اللغوي عند المتعلمين:

السبب الرئيسي هو اللغة نفسها والتلميذ لنفسه فمن بين أسباب الضعف اللغوي لدى التلميذ.

- تغلب العامية على الفصحى.
- اعتماد الأساتذة على الطرق التقليدية ف تقديم الدروس.
- نقص الأساتذة المختصين والمؤهلين علميا وتربويا.
- قلة الحصص المخصصة للغة العربية وتطبيقاتها.
- اكتظاظ الأقسام الدراسية، ووجود فئة من التلاميذ بمستويات تحصيلية متفاوتة مما يؤدي بالأساتذة إلى الاهتمام بفئة معينة على حساب الفئات الأخرى.
- قلة الكتب والمراجع المعرفية.
- انخفاض المستوى التعليمي.

فضاء عدة طرائق لتجاوز هذه الصعوبات منها:

ومن خلال هذه الطرق يصبح التلميذ مستوعبا للدرس اللغوي حيث تساعد على فهم وما صعب، تسهيل نقل المعلومات وتوفير الوقت، تبعث الانتباه للمتعلم.

وإن صعوبة تدريس قواعد اللغة نشأت وبدأت بعد عصر الخليل بن احمد الفراهيدي حينما اتصل النحو بالمنطق وأصبح يحمل صفة المعاني الذهني والتجريدي والتخميني ... زيادة على كثرة التعقيدات والتخريجات والتأويلات والتقديرات فكل هذه الأمور تتطلب فكرا خاصا، ومتعلما خاصا ومدرسا خاصا. وكذلك تعود إلى عوامل أخرى تكون عائقا أمام فهم المتعلم لهذا العلم كطريقة التدريس أو إلى المدرس بحد ذاته وطريقته وأسلوبه ومنهجيته للتدريس أولى الوسائل أو المنهج المتبع ومن الأسباب أيضا نذكر :

- تعدد القواعد النحوية والصرفية وتشعبها.
- عدم ربط القواعد بالمعنى والاهتمام بالشكل.
- ضعف القدرات الأدائية لدى بعض المدرسين وعد إحاطتهم بطرائق التدريس وأساليبها ووضعها في موضع تطبيق من خلال الممارسة.

لقد نشأ النّحو - كما سبق الذّكر - بغية وضع حد لظاهرة اللحن والحفاظ على اللّغة العربية كما نطق بها الأوائل، وكذا القدرة على التعبير والفهم الصحيحين؛ فكان في بدايته وسيلة تأخذ بيد المتعلم لتحقيق غايات حيث قال الشاعر:

### ترنو بطرف ساحر فاتر\*\*\* أضعف من حجة نحوي

وهناك من يقتصر في مفهوم النحو على ضبط الكلام، وهذا خطأ إذ لا بد أن يتجاوز ذلك إلى التراكيب اللغوية ومن الجمل الفرعية والأساسية والمعاني. وهناك جمعيات حاولوا تيسر النحو نذكر منها: لجنة المعارف المصرية، " التي قامت بتشكيل لجنة من كبار اللّغويين ومنهم صاحب إحياء النّحو للنظر في تيسير قواعد النّحو والصرف والبلاغة على الناشئين، وتألفت هذه اللجنة من الدكتور طه حسين (1973)، والأستاذ أحمد أمين (1954) والأستاذ علي الجارم، والأستاذ إبراهيم مصطفى ... وغيرهم، وجاء تكليف الوزارة مشروطا بتحاشي المس بأصول اللّغة العربية وقوانينه الأساسية، والاتّجاه نحو تيسير طرق تدريس قواعد العربية.

وبالرغم من ذلك فإن مادة النّحو مازالت تُعلّم على الطريقة التي أتى بها علماء النّحو القدامى

### 3/ أهداف تدريس النحو والصرف في السنة أولى من التعليم الثانوي:

يرمي تدريس القواعد النحوية إلى دعم الأهداف المقررة في السنوات الفارطة أي قبل السنة أولى من التعليم الثانوي، ودعم المكتسبات القبلية وتوسيع دائرة المعلومات والتركيز عما يلي:

□ تدريبهم على تطبيق القواعد النحوية في جميع الأنشطة المدرسية نطقا وكتابة.

□ تدريبهم على بعض مظاهر التفكير الملاحظة، التحليل، التصنيف، التعليل والاستنتاج .

□ تمكينهم من الإلمام بالأدوات النحوية المقرر تدريسها، والتعرف على الأثر الذي تحدثه في الجملة من حيث المبنى والمعنى.

### 4/ أساليب تدريس النحو في التعليم سابقا:

كان المعلم في نظام التعليم الأساسي مقيدا في طريقة تقديمه لدروس النحو المبرمجة، إذ يقدم له كتاب المعلم الذي يحدد الكيفية التي ينبغي أن يلقي بها الدرس، ويعطي له حتى الإجابات المتوقعة من التلميذ، ونحاول إعطاء مثال كما يلي :

الموضوع: كان وأخواتها

الهدف: التعرف على كان وأخواتها وعملها وإعرابها .

المعلم التلميذ

مناقشة التلاميذ واعطائهم نظرة عامة حول الموضوع (موضوع كان

وأخواتها)

-الأستاذ يطلب من التلاميذ ملاحظة ما ورد في النص من تعابير

واستخراج جمل فيها كان وأخواتها

-الأستاذ صار من أخوات كان ويعطي معنى لها: صار تفيد التحول تدخل

على المبتدأ فترفعه ويسمى اسمها وتدخل على الخبر فتتصبه ويسمى اسمها

وهي من الأفعال الناقصة التلميذ لديه معلومات قبلية حولها فطالب الثانوية قد مر على هذه الدروس في الأطوار الأساسية.

-يعمل بما قاله الأستاذ ويرى الجمل الموجودة في الكتاب ص 52:

صارت عنده مناعة ضد الضيم والتبذل.

-التلميذ يكون في حالة تركيز مع الأستاذ ويحاول إيجاد المعنى وإعراب

هذه الأفعال الناقصة.

هذا نموذج فقط عن كيفية تدريس المعلم في القسم إسنادا عن الكتاب

المدرسي وهذه الطريقة مثالية للتدريس، ولكن عند بعض التلاميذ هي بعيدة

المنال لأنهم لا يفهمون من خلالها وبذلك يكون المتعلم وعاء تصب فيه

المعلومات فحسب ولا يبرز دوره ولذلك يجب على المعلم إحاطة المتعلم

بالمعارف وتمكينه من اكتشاف تلك المعارف التي تلقى وتكتسب، ويتجاوزها

إلى تنمية القدرات والتأثير في شخصية المتعلم والوصول به إلى التحليل

والتصور الواضح والتفكير المنظم.

وبما أن مهنة التعليم أضحت موكلة لمن هم قادرين على القيام بها على أحسن وجه وأقصد بذلك المدرس الكفئ، فهذا الأخير يعد من أبرز أركان العملية التعليمية، لذا ينبغي الاهتمام به وسبل تقرير أدائه ومن هذا المنطلق ينبغي النظر بجدية إلى طرفي العملية التعليمية والعمل المستمر والفعل محلي تحسين وتطوير خبراتها، وعملية التدريس هي التفاعل بين المدرس وطلابه، يكون المعلم كفي لإقام هذه المهمة ويتميز بمختلف الكفاءات

والكفاءة هي: القدرة على التعليم والتوافق وحل المشكلات والقدرة على التحويل أي تكييف التصرف مع وضعيات جديدة والتعامل مع الصعوبات التي قد يواجهها مع المتعلم. ومن أنواع الكفاءات:

-الكفاءة المعرفية: وهي لا تقتصر على المعلومات والحقائق بل تمتد إلى امتلاك كفاءة التعلم المستمر واستخدام أدوات المعرفة ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العملية.

-كفاءات الأداء: قدرة المعلم على إظهار سلوك لمواجهة الصعوبات أي يبين قدرته على إيصال المعلومات.

وهذه مجرد أنواع من الكفاءات التي يجب على المعلم اكتسابها لإيصال المعنى المرجو للتلاميذ.

يأتي دور الأستاذ فهو المحور الأساس والمحرك المحوري الذي بفضلته يسير الدرس وبفضلته يتم توصيل الدرس النحوي إلى ذهن المتعلم.

ينبغي أن يقدم درس النحو العربي في القسم على أنه وضعية مكملة من مجموعة عناصر مهمة غرضها تعليمي، وقد تتحدد طرق التعلم عن طريقة الوضعية المشكلة في مراحل هي:

-مرحلة عرض المشكلة :

وفيها توجيه المتعلمين إلى التدريس المقترح بتحديد الأهداف المرجوة، ووصف الآليات وتحضير الوسائل المطلوبة.

-مرحلة التهيئة :

توضيح المعطيات للدرس، وتقريب المفاهيم والأفكار وتنظيم المتعلمين، توزيع المهام.

**-مرحلة الدراسة والتعلم:**

تركيز على نقاط حساسة في تقديم الدروس على رأسها ضبط المعلومات واختيار أنجح طريقة لتقديمها ثم التعرف على المعلومات الجديدة اللازمة وتسجيلها، والبحث عن الحل المناسب

5/ نحو طريقة تعليمية بديلة لتدريس القواعد النحوية في الطور الثانوي - السنة الأولى آداب أنموذجاً:

نقدم في هذا العنصر نموذجاً تطبيقياً في معالجة وضعية مشكلة مع موضوع كان وأخواتها:

بناء الوضعية: الأفعال الناقصة من النواسخ الفعلية تدخل على المبتدأ فترفعه ويصبح اسمها وتدخل على الخبر فتنصبه ويصبح خبرها.

**عرض المشكلة:** يشرع الأستاذ بعرض النص أو الأمثلة شيء يخدم الدرس: كان وأخواتها والأمثلة المتناولة في المقرر مأخوذة من نص الفتوة والفروسية عند العرب مثال:

صارت عنده مناعة، الفعل الناقص.

صار: فعل ماضي ناقص.

**مرحلة التهيؤ :**

يكتب الأستاذ الأمثلة على السبورة، ويكتبها التلاميذ على كراريسمهم، وبعد قراءة النص أو الأمثلة، تتبادر في أذهان التلاميذ، مثل: ما معنى الناسخ؟ وما هي أنواعه؟، وغير ذلك من الأسئلة والإشكاليات ... ثم الحديث عن اسم كان وأخواتها من حيث نوعه ورتبته، ثم تناول خبر كان وأخواتها من كونه مفرداً أو جملة إلى رتبته في الجملة...

**مرحلة التقويم:**

وفيها تُستخلص القاعدة النهائية، وتُحفظ الأركان الأساسية للدرس لدى التلاميذ، وتُقارن النتائج المحققة بعضها ببعض.

ومن هذا نتحقق مجموعة من الأهداف يمكن إيجازها في ما يأتي:

- الأخذ بيد التلاميذ إلى التفكير.

- تنظيم معلوماتهم.

- مساعدتهم على دقة الملاحظة والموازنة والحكم.  
التركيز على التدريبات الشفوية

❖ موقع نشاط قواعد النحو ضمن كتاب التلميذ:

❖ الدراسة الإحصائية:

❖ وصف الكتاب المدرسي:

إن كتاب السنة أولى من تعليم الثانوي آداب وفلسفة وكيفية تعليمية مطبوعة وترجمة آمنة للمناهج الرسمي لمادة اللغة العربية يبلغ عدد صفحاته 222 ص.

أ- على المستوى الخارجي:

- المستوى: الأولى ثانوي آداب وفلسفة.
- اسم الكتاب: المشوق في الآداب والنصوص والمطالعة الموجهة.
- تنسيق وإشراف: حسين شلوق، مفتش التربية والتكوين.
- لجنة التأليف: حسين شلوف (مفتش التربية والتكوين)، أحسن نليلان، محمد الروي
- الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات
- الإشراف على الكتاب
- بلد النشر
- عدد الصفحات: 222 ص.
- سعر البيع: 210.00 دج.

يحتوي الكتاب على غلاف خارجي من الورق السميك يتدرج الكتاب اللون الفاتح إلى اللون الداكن دال على أن التلميذ يتطرق من الدروس السهلة إلى الدروس الصعبة، ففي الأعلى نجد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية مكتوبة باللون الأبيض تليها مباشرة وزارة التربية الوطنية، وعنوان الكتاب "المشوق في الآداب والنصوص والمطالعة الموجهة" للسنة أولى من تعليم الثانوي جذع مشترك آداب كتب باللون الأخضر بخط أندلسي عريض.

## ❖ تمهيد:

بعد انجازنا للجانب النظري وتطرقنا لمختلف التعاريف والنظريات فمن الواجب التطرق إلى الجانب التطبيقي لنجسد فيه كذلك ونتعرف على أهمية القواعد النحوية ودورها في تنمية اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع آداب وفلسفة معتمدين على الكتاب المدرسي.

## ❖ تعريف الكتاب:

لا يزال الكتاب حتى عصرنا الحالي بالرغم من التقدم التقني إلا أنه يتنبأ مكانة رئيسية في التعلم والتعليم بل هو وسيلة من وسائل هذا التقدم لا يمكن الاستغناء عنه مثل القلم فهو عبارة عن وثيقة تحوي عن برنامج وزارة التربية الوطنية تهدف إلى نقل المعارف والمهارات، نلامس الحياة المدرسية والاجتماعية للتلميذ ، منظم على أسس ومعايير محددة، لغرض مساعدة المتعلم والمعلم تحقيق أهداف ومنهج مادة معينة في مرحلة دراسية معينة، وهو الركيزة الأساسية للمنهج الدراسي.

## أهميته:

- المعلومات والمعارف والخبرات في تنظيم منطقي.
- يساعد المعلم والمتعلم في الانتقال من موضوع إلى آخر أو من فكر إلى آخر.
- يشعر المعلم والمتعلم بصحة معلوماته والوثوق بها.
- يعد من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية.
- يساعد المعلم في إثارة الدافعية والانتباه لدى المتعلمين.
- يعد وسيلة من وسائل التعلم الذاتي.
- يقدم المادة بشكل منظم مما يساعد المتعلم على الاستيعاب.
- يعطي فرص متكافئة للمتعلم في تقديم المادة.
- يعد مصدر رئيسيا من مصادر التعلم.
- يعالج المادة بطرائق علمية وأمثلة بيئية تجعل التعلم أكثر حسية وواقعية.

- يسهم تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين.

❖ **الموضوعات النحوية في كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي**  
يحتوي برنامج السنة أولى من تعليم الأولى ثانوي آداب وفلسفة على مجموعة من الظواهر اللغوية منها الصرفية ومنها النحوية حيث نجد في البداية تبدأ من السهل إلى الصعب.

- جزم الفعل المضارع ونصبه.
- المبتدأ والخبر وأنواعها.
- كان وأخواتها .
- الأحرف المشبهة بالفعل.
- كاد وأخواتها.
- لا النافية للجنس.
- المفعول به.
- المنادى.
- المفعول المطلق.
- الحال.
- المفعول لأجله.
- العدد الأصلي والترتبي.
- التمييز.
- النعت بأنواعه.
- التوكيد.
- البدل.
- الفعل المجرد والمزيد ومعاني حروف الزيادة.\*
- اسم الفاعل وصيغ المبالغة.
- اسم المفعول.
- الممنوع من الصرف.

\* وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة أولى من التعليم الثانوي.

- اسم المكان والزمان والآلة.
- الصفة المشبهة.

#### ❖ الخطوات التي يتبعها المعلم في تدريس القواعد النحوية:

**تمهيد:** يقوم المعلم بتذكير وذلك من خلال طرح أسئلة تخص الدرس السابق تبين مدى استيعاب التلاميذ وتربط بين الدرس السابق والحاضر.

**عرض النص:** الانتقال إلى الدرس المقصود بعد استخراج الأمثلة من نص القراءة في الكتاب المدرسي وكتابتها على السبورة بصورة منتظمة.

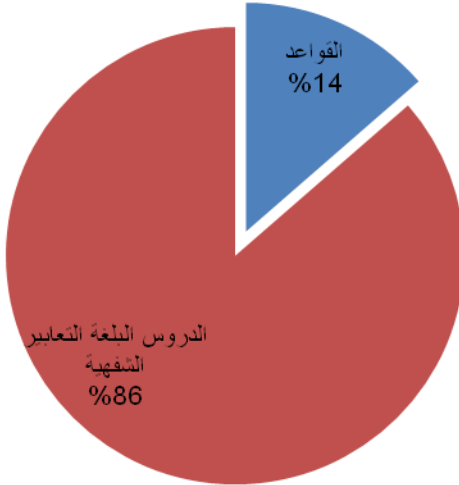
**الأمثلة:** وهي الجمل التي لها بالظاهرة النحوية متعلقة بالنص المكتوب.

**الشرح:** يقوم المعلم بتحليل الأمثلة ومناقشتها مركزا على جانبين الشرح أو الإعراب للقاعدة المقصودة وذلك من خلال القيام بمراحل من التسجيل على السبورة حتى تكتمل القاعدة.

**الاستنتاج:** استخلاص القاعدة النحوية وتدوينها بتفصيل مبسط.

**التقييم:** يتمثل في تقديم التطبيقات النورية لترسيخ القاعدة وقد يستعين المعلم بأمثلة تمس الواقع البسيط.

## Ventes



إن أبواب النحو والصرف جديدة لا يمكن أن تدرس كلها للتعلم في هذا الوقت القصير المحدود، وصحيح أن جزء منها تناوله في مراحل سابقة إلا أنه يجب إعادتها لتذكيره لها.

ومن هذا المنطلق ينبغي أن يراعي للمنهاج والمقرر الدراسي كل ما يحتاج إليه المتعلم لصقل لسانه وقلمه من ناحيتي اللحن لأن قواعد النحو والصرف ليست هي الكلام نفسه، ومن هنا ينبغي أن تستخدم بقدر حاجة اللغة من فائدها لها فإن تحقق ذلك كانت مقبولة مستغاثة من طرف المتعلم، أما إذا تجاوزت حاجة والفائدة على الإكثار والافراط دون حاجة فتكون حينها عبثا فإنها:

$$86.4\% = \frac{8640}{100} = \frac{24 \times 360}{100}$$

$$100 - 86.4 = 13.6$$

عدد دروس القواعد 24 ونسبتها المئوية: 13.6%

نسبة دروس القواعد النحوية في كتاب السنة أولى ثانوي جذع مشترك تساوي 13.6% وهذه النسبة قليلة فتدريس القواعد في الكتاب الجزائري ضئيلة جدا وهذا نتيجة لصعوبته، فلو احتل هذا التدريس مكانة ودرجة كبيرة في الكتاب ووجهت له أهمية ليستوعب التلاميذ معنى القواعد، فقلة الدروس المقررة لتلقيه قليلة هي مما يؤدي بالتلميذ إهمال هذا الجانب المهم وأيضا الحجم الساعي المخصص لمادة القواعد لشعبة الآداب والفلسفة إذ يحظى بساعة واحدة أسبوعيا حيث يسعى ويحرص الأستاذ على استغلالها لجعل المتعلمين يخرجون مكتسباتهم القبلية وإضافة معلومات جديدة فيكون الوقت مر ولم يكتمل الدرس ولم يستوعب التلاميذ شيء لذلك يجب أن تخصص ساعات أكثر لدراسة القواعد لأجل تسهيل الفهم والبحث على التلاميذ وبالرغم من أهمية النحو الذي يقوم به إلا أننا نجد الشكوى من صعوبة تزداد يوما بعد يوم سواء من قبل المعلمين أو المتعلمين في كل المراحل التعليمية المختلفة بدءاً من الابتدائي إلى الجامعة وهذا وصعوبة النحو لا ترجع إلى طبيعته فقط، بل يرجع إلى طريقة التدريس ونسب الدروس والحجم الساعي فكثير من التلاميذ يأخذون وقتنا طويلا لاستيعاب الدروس وأيضا إلى المحتوى المختار وطريقة المعلم في تقديمه.

### خاتمة:

يمكن في الأخير أن نسجل بعض النتائج ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة نجملها في الآتي:

- تشعب مادة النحو لمستوى السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب.
- عدم إدراك التلاميذ لأهمية الدرس النحوي.
- نفور التلاميذ من حصص القواعد.
- صعوبة القواعد كمادة في نظر التلاميذ.
- عدم التنويع في طرائق التدريس.

- عدم قدرة التلميذ في توظيف الحكم الاعرابي.

يبقى الرهان في تجويد مخرجات التدريس لرافد قواعد اللغة سواء في الطور الثانوي أو غيره من المراحل التعليمية، يخص الجميع ابتداء بالسياسة التربوية التي تقترح البرامج، مروراً بالأستاذ الذي يعمد إلى تمثيلها ثم انتهاء بالتلميذ كمحور في العملية التعليمية يصل بلغته إلى مستويات أرقى وأبلغ تمكنه من التعبير ونقل تجاربه الفكرية والشعوية ليسمع صوته ويشيع ثقافته ويبنى حضارته.

#### قائمة المصادر والمراجع:

- 1- ابن الأنباري (أبو البركات كمال الدين عبد الرحمان بن مهد بن الأنبار، تر: الألباب في طبقات الأدباء، تحقيق ابراهيم السامرائي، مطبعة المعارف، بغداد العراق، 1909م.
- 2- ابن جني (أبو الفتح عثمان ابن جني) الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج1، القاهرة، مصر، ط2، 1952م.
- 3- أحمد حساني، دراسة في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات جامعة وهران، 2000.
- 4- أحمد خيرى كاضم، جابر بن عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج دار النهضة العربية القاهرة، مصر، 1970م.
- 5- أحمد علي خنيش، الأسس النفسية للتربية، الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، طرابلس، بيروت، 1988.
- 6- بشير ابرير التعليمية النصوص بن النظرية والتطبيق وعالم الكتب الحديثة إربد الأردن، ط1، 2007م.
- 7- تركيب رابع، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، 1983م.
- 8- ابن منظور لسان العرب، ج1، دار ؟؟؟ التراث العربي، بيروت، ط3، 1459 هـ 1999، باب العن مادة (ح، ل، م).

- 9- الفيروز أجادي (مجد الدين يعقوب الفيروز أبادي قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط6، 1992م.
- 10- كتاب السنة الأولى الثانوي جذع مشترك آداب.
- 11- محمد عيد في اللغة ودراساتها، دار العلوم، جامعة القاهرة، القاهرة مصر، ط1، 1974م.